

المحاضرة 72 - الفقه - المستوى الرابع - د.منصور الغامدي -

المحرمات من النساء بالمصاهرة والرضاع

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدر. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين هذا هو الدرس السابع والعشرون - [00:00:40](#)

من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد في المستوى الرابع اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس قائلها وسامعها ومعدّها وناشرها اللهم علمنا فيها الخير والحق يا رب العالمين واجعلها حجة لنا - [00:01:03](#)

ولا تجعلها حجة علينا يا ارحم الراحمين تحدثنا في درسنا السابق عن المحرمات في النكاح وقلنا ان اصل التحريم تحريم النكاح جاء في عدد من الايات في القرآن الكريم عدت انواع المحرمات في النكاح. وذكرنا ان التحريم - [00:01:20](#)

اما ان يعود الى تحريم مؤبد او تحريم مؤقت التحريم المؤبد جاء في عدد من الايات ايتين في سورة النساء قول الله سبحانه وتعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء - [00:01:45](#)

الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلاً اي حرم على الرجل ان يتزوج زوجة ابيه ليس المراد بزوجة الاب هنا الام الام تحريمها تحريم نسبي سيأتينا في الاية التي تليها حرمت عليكم امهاتكم - [00:02:04](#)

ولكن المراد زوجة الاب اي غير الام وهذا الامر كان مستباحا في الجاهلية كذلك قال الله سبحانه وتعالى الا ما قد سلف اي ما قبل نزول هذه الاية فان الله سبحانه وتعالى قد عفا عنه - [00:02:25](#)

وقال بعض اهل العلم ان من حكمة قول الله سبحانه وتعالى الا ما قد سلف ان الله سبحانه وتعالى عفا عما سبق قبل نزول هذه الاية لم يخرج على هؤلاء الناس الذين هم اصلا بهم واولادهم وبناتهم وذرياتهم الذين جاءوا من هذا النكاح - [00:02:43](#)

انه قد يتخرج الناس في انسابهم وما يتعلق بها فالله سبحانه وتعالى قال الا ما قد سلف واما بعد نزول هذه الاية فانه حرم هذا النكاح وذكرنا ان اهل الجاهلية - [00:03:04](#)

كانوا بفطرتهم يمتنعون عن محرمات القرابة والرضاعة والمصاهرة الواردة في الاية كما ذكره ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ورد في هذه الايات - [00:03:21](#)

الا فقط من هذه المحرمات ذكرنا انه فقط كانوا يستبيحون التي جاءت في هذه الاية كانوا يستبيحون فقط زوجة الاب وكانوا يستبيحون الجمع بين الاختين واما غيرها من المحرمات فانهم لم يقعوا فيه - [00:03:40](#)

وذكرنا ان القرابة القريبة ان القرابة القريبة احيطت في القرآن الكريم بوقار هذا الوقار بجانب رفث النكاح ولهوه وهو فطرة فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها لذلك كانت مستبشعة في النفوس - [00:03:57](#)

ولا زالت بفضل الله سبحانه وتعالى ولا زالت الفطر السليمة تستبشع نكاح الامهات والبنات والعياذ بالله وان كان ما يسمى بالحضارة المادية الغربية بدأت تتحلل من مثل هذه المحرمات شيئاً فشيئاً نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:04:28](#)

ان يباعدنا واياكم عن ارتكاس وانتكاس الفطر هذا التحريم الذي ورد في قاعدة المحرمات من النساء فالنكاح وراجع الى قاعدة

المروءات راجع الى قاعدة المروءات وحفظ الفطر السليمة وشيء كثير من احكام النكاح يرجع الى هذا الامر - [00:04:48](#)

يرجع الى قاعدة المروءات وحفظ الفطرة والابتعاد عن الفواحش وهو ما تستفحشه النفوس تستفحشه النفوس وتستقبحه وتستردله لان الفاحشة ما فحش من فعل شنيع او قول شنيع في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها وصفت النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا اي لم يكن يقول كلاما بذينا - [00:05:17](#)

والفاحشة تكون فعلا كما قال الله جل جلاله واذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله والله سبحانه وتعالى كما جاء في سورة الاعراف قل ان الله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا به - [00:05:52](#)

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون الله سبحانه وتعالى قد نهى عن الفحشاء ولم يأمر بها جل جلاله ولا شك ان دين الاسلام وفطرة الله جل جلاله لم تأتي بهذه الفحشاء - [00:06:10](#)

اذا اردنا استعراض المحرمات على التأبيد محرمات على التأبيد يرجع سبب تحريمهن على الرجل الى ثلاثة اسباب السبب الاول النسب والسبب الثاني المصاهرة. والسبب الثالث الرضاع محرمات النسب جاءت في الاية الشريفة في سورة النساء - [00:06:30](#)

حرمت عليكم امهاتكم اي الام وان علت كالجداث وغيرهن وجداتي اي نعم وبناتكم البنات وان نزلن الحفيدات وان نزل واخواتكم الاخوات الشقيقات او لآب او لام وعماتكم اخوات الابي سواء - [00:06:53](#)

كانت اخوات الاب اخوات شقيقات او اخوات لآب او اخوات لام وخالاتكم سواء كانت الخالة اختا للام شقيقة او اختا للام لآب او اختا للام من امها وبنات الاخ - [00:07:19](#)

بنات الاخ وان نزلن وبنات الاخ بنات الاخ سواء كان هذا الاخ شقيقا او كان هذا الاخ لآب او كان هذا الاخ لام فان بناته لا يجوز للانسان ان يتزوجهن - [00:07:43](#)

وبنات الاخ سواء كانت هذه الاخ شقيقة او كانت هذه الاخ لآب او كانت هذه الاخ لآب. هذه سبعة اصناف جاءت الاية الشريفة الكريمة تحريم نسبي الامهات والبنات والاخوات والعمات - [00:08:04](#)

والخالات وبنات الاخ وبنات الاخ وبنات الاخ وبنات الاخ حتى يعني نزيل ما قد ربما اشتبه على بعض الناس بنات الاخ وبنات الاخ يعني البنت التي تقول لهذا الرجل يا عم او تقول لهذا الرجل يا خال - [00:08:23](#)

غير بنات الاخ وبنات الاخ غير بنات العم وبنات الخالة او بنات الخال بنات العم وبنات العم وبنات الخالة وبنات الخال مباحات للرجل ان يتزوجون لكن بنات الاخ وبنات الاخ محرمات على الرجل ان يتزوجون. اذا هذي سبعة اصناف من اصناف الاقارب - [00:08:42](#)

الاقارب النسبيين طيب ثم انت قلت الاية بعد ذلك الى تحريم الرضاع وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة الام التي ارضعت الانسان تسمى اما وهي ام وسنذكر بعض تفاصيل الرضاع المحرم - [00:09:04](#)

الذي ينشر حرمة النكاح ولكن بعد فاصل قصير الازهار في البستان خلق الله الانسان مدنيا بطبعه يألف ويؤلف وتكون العلاقات بين الناس يترتب عليه تأثير بعضهم ببعض. لذا قالوا صاحب صاحب - [00:09:27](#)

ومن جالس جالس وصار من جنس صاحبه وقديما قال الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي وكثيرا ما يدور في اذهان المرابين المخلصين. مجموعة من الاسئلة المتعلقة باصدقاء الولد - [00:09:58](#)

مع من يمشي يا ترى؟ من هو صاحبه من هو جليسه؟ ماذا يفعلون الان في اي شيء يشتركون فقد ينشأ الولد بارا طائعا حسن الخلق فينقلب على اثر الصحبة والعلاقات عاقا عاصيا. سيء الطبع فاحش اللسان. لذا كان لزاما على المرابي - [00:10:19](#)

ان يتفحص علاقات ابناؤه وبناته. والا يغفل عنها بحال وان يؤسس في نفوس اولاده معنى العلاقة. وعلى اي اساس تقوم؟ وكيف يختارون اصدقائهم فليست القضية مجرد الف وصحبة وانما قضية دين وايمان - [00:10:43](#)

عليها تنعقد المصائر يوم القيامة. فكل العلاقات والصدقات والزلمات الناشئة في الدنيا ستقلب عداوة في الآخرة الا ما كان منها مبنيا على تقوى من الله ورضوان. قال تعالى بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فاذا رأى المرابي صحبته - [00:11:04](#)

خير دل عليها وشجعها ورعاها ودفعها الى الطاعة. واذا رأى صحبة شر حذر منها. وبين اولاده سوء عواقبها وقبح نتائجها وذلك كله من طرف خفي لان لا يشعر الولد انه مساق لا رأي له ولا اختيار. فاذا لاحظ المربي اتجاه الابناء والبنات - [00:11:35](#)

نحو تكوين صداقات عبر وسائل التواصل الحديثة فمن الحسن توجيه هذه العلاقات للدعوة الى الله والتواصي بالحق والصبر والتزود من المعرفة واكتساب المهارات الجميلة ونشر العلم النافع كرفع مقال جميل وتشجيع كاتب - [00:12:01](#)

ميز وغير ذلك فان من دل على خير فله مثل اجر فاعله بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن المحرمات في النكاح - [00:12:22](#)

المحرمات تأييدا ذكرنا بسبب النسب القرابة وذكرنا سبعة اصناف المحرمات تأييدا بسبب الرضاع وذكرنا ان الاية الشريفة نصت على نوعين والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - [00:12:51](#)

منهن المحرمات من الرضاع الام المرطعة الام المرطعة التي ارضعت هذا الطفل و نشز لحمه انما بدنه في الحولين بسبب هذا الرضاع هذا الاتصال بين المرأة والرجل او الطفل اتصال امومة - [00:13:15](#)

وله وقار الامومة له وقار الامومة لذلك قال الله سبحانه وتعالى وامهاتكم اللاتي ارضانكم والعرب كنا يسمين هذه المرأة المرطعة يسمينها اما والقرآن سماها اما وامهاتكم اللاتي ارضانكم ولها وقار الامومة - [00:13:49](#)

وحرمت في النكاح طيب امهاتكم اللاتي ارضعنكم هذا تحريم الام دعونا نقابل السبب الرضاع بسبب النسب والقرابة نسب سبب النسب والقرابة الله سبحانه وتعالى ذكر فيه سبعة اصناف. حرمت عليكم امهاتكم - [00:14:12](#)

وبناتكم هل يحرم على الانسان بنته من الرضاع ما هي البنت من الرضاع كيف يكون للرجل بنت من الرباع بسبب ارضاع زوجته لها صار هذا الرجل ابا لها لان زوجته - [00:14:33](#)

لما ارضعت هذه البنت صار هذا الرجل في مقام الاب بسبب ان زوجته قد ارضعتها زوجة هذا الاب طيب فلو انه مثلا ارضعت مثلا امرأة ولنفترض ان اسمها زينب. زينب هذي متزوجة من شخص اسمه محمد مثلا - [00:14:52](#)

فارضعت زينب طفلة اسمها فاطمة تقول فاطمة هذه محرمة على محمد لان محمد يعتبر ابا لها من الرضاعة لان زوجته زينب قد ارضعت هذه الطفلة فاطمة اذا هذا مثال لتحريم الرضاعة هذي البنت - [00:15:21](#)

البنات بناتكم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاخوات من الرضاعة كذلك محرمات سواء كنا هؤلاء الاخوات شقيقات او لاب او لام من الرضاعة بمعنى اخر نفترض ان هذا الرجل قد رضع - [00:15:43](#)

من اه ان هذا الطفل قد رضع من امه وله اخوات كيف تكون الاخوات اخت شقيقة هي بنت لاهه وابيه من الرضاع او اخت لام يشارك هذه الاخت بان هذه الاخت - [00:16:13](#)

بنت للام التي ارضعتها او كانت هذه البنت التي يريد ان يتزوجها بنت للاب الذي وضع هذا الرجل من زوجته لان هذا الاب يعتبر فيما يقام الاب من الرباع لماذا؟ لان زوجته قد ارضعت هذا - [00:16:42](#)

الطفل فالان صارت هذه اخت له من الرضاعة لاحظوا الاصناف الثلاثة وهكذا نطبق هذه الاصناف الثلاثة. واخواتكم من هذه حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. هذه الاسباب النسبية نطبق مثلها - [00:17:04](#)

الرابعة امهاتكم من الرضا بناتكم من الرضا اخواتكم من الرضا عماتكم من الرضا خالاتكم من الرضا بنات الاخ من الرضاعة بنات الاخت من الرضاعة نطبق هذه الاسباب السبعة نطبقها في الرضا ولكن - [00:17:27](#)

لا نقول ان اه هذا يعني هذا الشخص نقول ما حرم عليك بسبب النسب امك بنتك اختك عمتك خالتك يحرم مثله بسبب الرضاع هذا مقتضى قول النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - [00:17:44](#)

امهاتكم وبناتكم واخواتكم حتى اذا قال لنا قائل لماذا تسردون الايات النسبية التحريم النسبي اللي هي الاصناف السبعة نقول نشغلها لان الرضاعة يحرم مثلها طب قد يقول قائل انه ما ذكر في الاية الشريفة الا نوعين من المحرمات بالرضاع امهاتكم واخواتكم قال الله سبحانه وتعالى - [00:18:08](#)

وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة فقط المذكور نوعين نقول نعم المذكور في النوعين فقط لأنه هو المنتشر المشتهر المتداول يعني هو الذي يكثر وقوعه واما الباقي فانه يندر وقوعه - [00:18:29](#)

والذي قد يتوقع حصوله. اما الباقي فانه اصلا يندر الحصول فيه. هذا جانب الجانب الثاني نقول ان هذه الزيادة حرمت بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - [00:18:45](#)

وحرّم كذلك الاصناف الخمسة التي لم ينص عليها في الآية الشريفة طيب ذكرنا صنف الام من الرضاع والبنات من الرضاع والاخت من الرضاع والعمة من الرضاع والخالة من الرضاع لو ان شخصا رضيع - [00:19:02](#)

من امرأة لكانت اخواتها خالات له من الرضاع ولكانت اخوات زوجها زوج هذه المرأة التي رضع منها عمات له من الرضاعة طيب وبنات الاخ وبنات الاخت نقول كذلك اخوانه الاشقاء - [00:19:20](#)

او لام او لاب كما انهم اخواته الاشقاء او لام او لاب محرمات عليه فيحرم عليه كذلك اولادهم جميعا ذكورا واناثا لانهم يعتبرون بنات ها الاخ وبنات الاخت كذلك يحرم من عليه - [00:19:41](#)

لانه انه يعتبرنا يعتبر هو يعني في مثابة اه الخال لهم هذا مثال لتحريم الرضاع يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب بننتقل للسبب الثالث من اسباب التحريم المؤبد تحريم التحريم نوعان مؤبد ومؤقت لعارض - [00:20:02](#)

المؤبد له ثلاثة اسباب جاءت في القرآن الكريم السبب الاول النسبي وفيه سبعة اصناف. الرضاع ذكر في القرآن صنفين والنبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة ما يحرم النسب فجعلنا سبعة اصناف مثل النسب - [00:20:27](#)

يبقى عندنا تحريم المصاهرة التحريم الراجع لسبب المصاهرة وهو ما جاء في تمام الآية الشريفة قول الله سبحانه وتعالى بعد قول الله وامهاتكم التي ارضوا عنكم واخواتكم قال الله سبحانه وتعالى - [00:20:42](#)

وامهات نسائكم ام الزوجة تحرم على الرجل تحريما مؤبدا تحرم على الرجل تحريما حتى لو طلق هذه الزوجة تحرم على الام الام تحرم عليه تحريما مؤبدا وامهات نسائكم. ثم قال الله سبحانه وتعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - [00:20:55](#)

فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم هذه الربيبية وهي بنت الزوجة فلنفترض ان هذه الزوجة التي تزوجها هذا الشخص كانت متزوجة من قبل من رجل اخر ثم طلقها مثلا او توفي عنها - [00:21:24](#)

ولها منه بنات فالان هذه الام تزوجها بعد ان توفي زوجها او طلقها تزوجها رجل اخر تزوجها مثلا شخص هل هذا الشخص يجوز له ان يتزوج من بناتها طبعاً هؤلاء البنات لا يعد لا تعد البنت منهن لا تعد بنتا له - [00:21:40](#)

وانما هن بنات لزوجتي نقول يحرم عليه ان يتزوج بنات زوجته. وان يتزوج بام زوجته وهو معنى قوله سبحانه وربائبكم. ربائبكم يعني الربيبية هي بنت الزوجة اللاتي في حجوركم من نسائكم. الغالب في الربيبية انها تكون - [00:22:02](#)

الغالب فيها انها تكون مع امها في بيت الزوج فالان كأن القرآن اراد ان يقبح هذا الفعل وان يشنع على فاعله بانها هذه البنت قد ربيت في حجر ك فكيف تطلب زواجها - [00:22:27](#)

وربائبكم اللاتي في حجوركم كأنه تقبيح للوصف وليس المراد بهذا العبارة معناها انها لو لم تربي في حجره انه يجوز له ان يتزوجها لا هي محرمة عليه باطلاق وربائبكم. اللاتي في حلول ولكن هذا كأنه نوع - [00:22:44](#)

وصف لبيان بشاعة هذا الفعل او الاقدام عليه ان القرآن الكريم جعلها بمثابة يعني البنت وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - [00:23:02](#)

وهذا فرق بين بنت الزوجة وامها نبينه بعد فاصل قصير علمك الازهار في البستان ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتها اما لبره او ادبها او غير ذلك - [00:23:19](#)

ولكن هل يجوز ان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنستمع الى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل النعمان بن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له. فوهبت - [00:23:46](#)

اهالي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال اكلهم وهبت لهم مثل هذا؟ قال لا - [00:24:06](#)

قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته. وانه من الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره - [00:24:29](#)

لان ذلك امر ليس في مقدور العبد وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا دون سبب شرعي. فان حصل مثل هذا التفضيل وجب رد قضية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك اسباب وجيهة تدعو الى ذلك - [00:24:55](#)

كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم ونحوه من الفضائل وللوالد ان يمنع العطفة عن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى - [00:25:18](#)

تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اتقوا الله ان الله شديد العقاب بشرى لنا زادنا كاذبية بالعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن المحرمات تحريما مؤبدا - [00:25:39](#)

ذكرنا النسب سبعة اصناف وذكرنا الرضاع وهو سبعة اصناف نسبية ثم ذكرنا المصاهرة المصاهرة يعني التحريم الذي منشأه زواج يعني ليست المحرمات بسبب المصاهرة هن محرمات نسبيات لهذا الرجل لا وانما نشأنا بسبب زواج - [00:26:20](#)

زواج سنذكر انه هناك آا اسباب المصاهرة انها اربعة اسباب اذا ام الزوجة تحرم وبنت الزوجة وهي المسماة في القرآن الربيبة وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن - [00:26:47](#)

فلا جناح عليكم هذي محرمة الربيبة وهي بنت الزوجة تحرم على الرجل طيب وكذلك زوجة الاب هذي محرمة جاءت في القرآن الكريم وصفها الله سبحانه وتعالى قال ان الزواج بها انه كان فاحشة ومقتا وساء سيلا - [00:27:07](#)

ان الانسان يتزوج زوجة ابيه وكذلك زوجة الابن هذي كذلك محرمة اذا هذي اربعة اسباب مرجعها زواج ما دام ابوك قد تزوج بامرأة حرمت عليك طيب ما دام ابنك قد تزوج بامرأة حرمت عليك - [00:27:25](#)

ما دمت انت قد تزوجت بامرأة حرمت عليك امها وبنتها هذي اربعة محرمات حرمتنا عليك بسبب ثلاث زواجات الزواج او زواج الاب يحرم عليك المرأة التي تزوجها ابوك زواج الابن يحرم عليك - [00:27:47](#)

المرأة التي زوجها ابنك. زواجك انت يحرم عليك امرأتين. امها وبنتها اذا هؤلاء اربع محرمات بسبب الزواج. طيب هنا تنبيه وهو ان هؤلاء المحرمات بسبب الزواج كلهن يحرمن بمجرد عقد الزواج الا صنف واحد - [00:28:10](#)

بمعنى انه بمجرد العقد عقد ابيك على امرأة فانها تحرم عليك هذه المرأة وان لم يدخل بها بمجرد عقد ابنك على امرأة فانها تحرم عليك وان لم يدخل بها الابن - [00:28:29](#)

يعني لو طلقها الابن مباشرة بعد العقد نقول ليس معنى هذا انه يحل لك ان زوجها خلاص حرمت عليك طيب وبمجرد زواجك انت بامرأة فانه تحرم عليك امها مباشرة بمجرد العقد - [00:28:44](#)

وان طلقت هذه المرأة بعد العقد لكن تبقى امها محرمة عليك. تحريما وابدا لا يحل لك ان تزوجها طيب الصنف الرابع من المحرمات يساوي المصاهرة هي بنت الزوجة بنت الزوجة لا تحرم على الرجل الا اذا دخل بامها - [00:29:01](#)

اذا تزوجت امرأة ان كنت قد طلقته بعد الزواج وقبل الدخول فان بنتها لا تكون محرمة عليك. فانه يجوز لك ان تتزوج الربيبة هذي لا تسمى ربيبة اصلا لانها لم تدخل اصلا لم تدخل بامها - [00:29:18](#)

اذا بنت الزوجة لا تحرم الا اذا كان الرجل قد دخل بهذه الزوجة. اذا المحرمات بسبب المصاهرة اربع محرمات ثلاث منهن يحرمن بالعقد وواحدة تحرم بالعقد والدخول بعد الدخول وليس بالعقد المجرد فقط وانما تحتاج الى - [00:29:35](#)

الدخول بعد ذلك. فلو طلق الانسان الزوجة قبل دخوله بها فان بنتها لا تحرم عليه. ولكن امها تحرم عليه طيب هذا فيما يتعلق بالمحرمات بسبب المصاهرة كذلك من المحرمات بسبب الرضاع وقد تركنا هذه المسألة - [00:29:56](#)

يعني عند حديث عن الرضاعة ولكن لا مانع ان نبينها الان بيانا واجلناها نحن لاجل ما فيها من خلاف عند اهل العلم وهي هل تحرم بسبب الرضاع ان يجتمع الرضاعة مع سبب المصاهرة - [00:30:21](#)

كيف نحن ذكرنا ان الرباع يحرم كل الاسباب السبعة النسبية الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت فيحرم من الرضاع كذلك مثلهن الام من الرضاعة البنت من الرضاعة الاخت من الرضاعة العممة من الرضاعة الخالة من الرضاعة بنت الاخ من الرضاع وبنت الاخت من الرضاع. هذي - [00:30:40](#)

محرمات طيب ذكرنا الاسباب المصاهرة ام الزوجة مثلا هذا سواء مصاهرة تحرم عليه طيب امها من الرضاع هل تحرم عليك ام لا شوف لاحظ انه هنا الرضاع في شأن الزوجة يعني زوجتك نفترض انها - [00:31:02](#)

قد رضعت من امرأة ما فهذه امها من الرضاعة. فهل يقال وكذلك تحرم هذه الام من الرضاع باعتبار انها قد ارضعت زوجتك وانها ام لها وهي داخلة في قول الله سبحانه وتعالى وامهات نسائكم - [00:31:28](#)

يعني هل امهات نسائكم هذي داخل فيها امهات النسب وامهات الرضاع كما انه قد دخل في محرمات النسب. الام من النسب والام من الرضاع للرجل فهل نقول كذلك زوجته امها من النسب وامها من الرضاع تدخل في هذه الاية. وهذا حقيقة قول له وجهه قوي وسديد - [00:31:44](#)

كذلك يقال بنتها بنتها من النسب وبنتها من الرباع اذا هذا كذلك اجتماع الرضاعة احيانا قد يجتمع مع المصاهرة وان كان هذه المسألة يعني فيها خلاف وارجئنا الحديث عنها. طيب - [00:32:09](#)

من المهم ان ننبه هنا الى ان الرضاعة المحرم هو ما كان في الحولين التي ينشأ فيها الطفل اما ما كان بعد ذلك فالظاهر والله تعلم انه غير محرم. لان الرضاعة الذي يكون في الحولين هو الرضاع الذي يثبت اللحم وينجز هذا الطفل - [00:32:25](#)

الحولين الاولين هما اللذان يكون للرضاع فيها تأثير لان الطفل لا يأكل ولا يشرب فيها غير هذا الحليب الذي يرضعه لكن بعد الفطام بعد الحولين فان حتى لو حصل الرضاعة الرضاعة هذا غير مؤثر وغير منبت - [00:32:45](#)

يعني يكون ايش آآ وهو المسمى برضاعة طفل الكبير مثلا هذا يكون غير مؤثر لماذا لانه ليس هو الذي انبت لحمه فالرضاعة المحرم هو ما كان في الحولين وقد روي في حديث انما الرضاعة من المجاعة - [00:33:11](#)

وجاء في القرآن الكريم والواردات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة هذه الاية الشريفة دلت على ان تمام الرضاعة بالحولين التنبيه الثاني الذي ينبه اليه وهو ان الرضاعة المحرمة هي خمس رضعات مشبعة - [00:33:29](#)

هذي الرضاعة المحرمة فلو انه قد التقم الثدي مرة واحدة فهذه لا تعد رضاعة محرمة الامر الذي ننبه اليه اخواتنا وهي وهو ان يقيدنا هذه الرضاعة ويكتبنا وينبهنا عليها حتى لا يحصل لبس لها ولا يحصل نسيان لها - [00:33:50](#)

او ان هذه الام مثلا التي ارضعت تموت ولا تنبه احد انها قد ارضعت فلانا فعليها ان تنبه ولو كتبت هذا ووثقته عندها لكان هذا حسنا او دلت على هذا الامر اختها او بنتها انني قد ارضعت - [00:34:11](#)

آآ فلانا او فلانة تنبه الى هذا الامر حتى لا يحصل الالتباس طيب هذا فيما يتعلق بالرضا مسألة اخرى وهو وهي ذات علاقة بالرضع وهي ان احكام الرضاع تتعلق بالطفل المرتضع - [00:34:27](#)

لا تتعلق لا تتعلق باخيه مثلا نفترض ان شخص ارتضع من عائلة فانه امه تحرم عليه اخواته اللي هم بنات هذه الام التي ارضعته تحرم عليه هذا ظاهر طيب اخوه - [00:34:44](#)

يحل له ان يتزوج منهن ولا تعتبر مثلا اخوات هذا المرتضع لا تعتبر اخواته اخوات له. لانه هو لم يرتضع اذا احكام الرضاعة ترتبط بهذا الطفل المرتظم هذه هي اسباب - [00:35:01](#)

التحريم المؤبد اسباب التحريم المؤبد يبقى عندنا نوع اخر من انواع التحريم وهو التحريم العارض يعني ليس راجعا لسبب القرابة او الرضاع او المصاهرة لا وانما هو لامر عارض ويمكن زوال هذا العارض وتحل هذه المرأة للرجل - [00:35:18](#)

مثلا نضرب مثال الاحرام اليس الاحرام يمنع المحرمة من النكاح ويمنع الرجل من النكاح نعم يمنعه من الكعبة ولكن اذا حلت المرأة

من عمرتها او من حجها انتهت من العمرة او الحج حلت - [00:35:44](#)

اذا هذا الاحرام بالحج او العمرة سبب عارض يمنع نكاح المرأة اختلاف الدين لو كانت كافرة هل يجوز له ان يتزوجها؟ نقول لا لا يجوز له ان يتزوجها لكن لو اسلمت - [00:36:01](#)

جاز له ان يتزوجها وهكذا اذا اسباب التحريم اسباب تحريم مؤبد لا تزول اذا حصلت لا تزول وتحرم المرأة على الرجل تحريما مؤبدا وهناك اسباب تحريم عارضة يمكن زوالها واذا زالت حلت المرأة للرجل - [00:36:13](#)

ويجوز له ان يتزوجها ما هي اسباب التحريم العارضة هو موضوع لقائنا القادم ان شاء الله تعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في دينه وان يعلمنا ما ينفعنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:36:33](#)

اله وصحبه اجمعين وتريد ميسورا باي مكان صف ليروي غلة الظمآن وتعلم الفقه الميسر عاملا للشرع دون تعصب مني فلاني بشرى لنا زاد لكاذبية للعلم كالازهر في البستان - [00:36:48](#)